[348] يقول أهلكت مالا لبدا: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله: يقول أهلكت مالا لبدا. قال: هو عمرو بن عبد ود، حين عرض عليه علي بن أبي طالب الاسلام يوم الخندق، وقال: فأين ما أنفقت فيكم مالا لبدا. وكان قد انفق مالا في الصد عن سبيل ا، فقتله علي (1). ولم نجد هذه الرواية الا في تفسير القمي، فليلاحظ ذلك ولنا مع ما نجد تقدم وقفات، هي التالية: لماذا طلب عمرو من علي أن يرجع: قال المعتزلي الشافعي، حين بلغ في حديثه الموضع الذي يطلب فيه عمرو من علي أن يرجع لانه لا يحب أن يقتله: " كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول - إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع -: وا، ما أمره بالرجوع ابقاء عليه، بل خوفا منه، فقد عرف قتلاه ببدر وأحد، وعلم أنه إن ناهضه قتله. فاستحيا أن يظهر الفشل، فأظهر الابقاء والارعاء وإنه لكاذب فيهما " (2).

_____ للمعتزلي ج 19 ص 63 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 533 والاكتفاء للكلاعي ج 2 ص 167 و 168 والبداية والنهاية ج 4 ص 106 والسيرة الحلبية ج 2 ص 318 و 319. (1) تفسير القمي ج 2 ص 422 والبحار ج 20 ص 242. (3) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 19 ص 64 وراجع البحار ج 20 ص 274 وسيرة المصطفى ص 502. (*)

_____